فاستتر واخلف جدار من تلك الجدر فاذا ايتم الشيخ
قد جاو بكى وندب وانشد شيا فاتوني به فقال فاخذتهما
ومضينا حتى وردنا الخرابات واذا نحن بغلام قد اتى ببساط
وكرسي من جديد واذا شيخ وسيم له جمال وعليه مهابة
وصلوة فجلس يبكي وينتحب ويقول

ولما رايت السيف جلل جعفرا ۞ ونادى مناد للخليفة في يحيي
بكيت على الدنيا وايقنت انها ۞ قصارى الفتى يوما مفارقة الدنيا
جعفر ان تهلك فرب عظيمة ۞ كشفت ونعمى قد وصلت بها نعم

مع ابيات رددها واطالها فترا بياله لما فرغ وقبضناه فجزع
وفزع وقال من انتم قال فقلت له انا من خواص
امير المومنين وهذا فلان وفلان قال وما
تريدون مني قال فاعلمته ما امر به امير المومنين من
اخذه الى مجلسه فقال ردني اوصي وصية فاني لا آمن
العطب ثم تقدم الى بعض الدكاكين واستفتح ودفع
خاتمه واخذ ورقة ودواه وكتب فيها وصية وسلمها
الى غلامه ثم سرنا به فلما دخل الى المجلس ومثل بين يدي
المامون زبره وقال له من انت وبما استوجب منك
البرامكة ان تفعل في خراب دورهم ما تفعله قال
الخادم ونحن وقوف نسمع فقال يا امير المومنين

للبرامكة عندي ايادي خضرا فتاذن لي ان احدثك بحالي
معهم قال قل قال انا يا امير المومنين المنذر بن المغيرة
من اولاد الملوك زالت عني نعمتي كما تزول عن الرجال
فلما ركبتني الديون واحتجت الى بيع مسقط راسي اشا
ر علي دوس اهلي بالخروج الى البرامكة فخرجت
من دمشق ومعي نيف وثلاثون امراة وصبيا وصبية
وليس معنا ما يباع ولا ما يرهن حتى دخلنا الى بغدا د
ونزلنا بباب الشام ببعض المساجد فدعوة بثياب
كانت لي كنت قد اعددتها لاستتر بها الناس فلبستها
وخرجت وتركتهم جياعا لا شي عندهم ودخلت شوا
رع بغداد اسال عن دور البرامكة فارشدت
اليها واذا انا بمسجد مزخرف وفيه مائة شيخ باحسن
زي وزينة وعلى الباب خادمان فطمعت في القوم
وولجت المسجد وجلست بين ايديهم وانا اقدم
واوخر والعرق يسيل مني لانها لم تكن من عاداتي
وصناعتي واذا الخادم قد اقبل فدعا الخادمين
فدخلوا واذ عجي القوم فقاموا وانا معهم فادخلونا دار
يحيى بن خالد فاذا يحيى جالس على دكة له وسط بستان
فسلمنا وهو يعدنا مائة رجل وبين يديه يحيى عشرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)